المقدمة

ان الحديث عن الأمن القومي العربي حديثا عن أمن مفترض بل يجب السعي إليه وإيجاده لذلك قد يكون الحديث عنه وليد الواقع والأمل، ففيه بعض الحقيقة وبعض الأمانى، وخاصة أن تاريخ الأمن القومي العربي يتضمن وقائع جعلت منه، في ظروف وحالات معينة، واقعا وحقيقة ثم طرأت أحداث ومتغيرات تجاوزت ذلك الواقع وتلك الحقيقة، وتراجع فيها الأمن القومي العربي، مفهوما ومؤسسات، حتى بلغ اليوم حالة يظن فيها أن رايته قد ط ويت، وأن بنيته قد دمرت، وأن أجهزته قد غ يبت.

لقد نشأت عن هذه الحالة وتأثيراتها مشكلات وتساؤلات كثيرة فما زال الأمن القومي العربي مفهوما مبهما ، من حيث الاتفاق على تعريفه وتحديده ورسم معالمه .

لقد أصبحت الحاجة إلى إحياء الأمن القومي العربي بصياغته صياغة جديدة يعيد بناء أسسه، ويجعله قابلا للتطبيق والانسجام مع المتغيرات الدولية والإقليمية والعربية، ماسة وضرورية جداً وخاصة بعد حرب

الإبادة التي تشنّ ها إسرائيل، بدعم سياسي وعسكري وتقني وحماية من الولايات المتحدة الأمريكية ضد الشعب الفلسطيني، وبعد احتلال القوات الأمريكية للعراق،والتهديدات الأميركية الموجهة إلى سورية ولبنان وغيرهما، وبعد العقوبات التي فرضتها الإدارة الأمريكية الحالية على سورية.

أسامة عبد الرحمن